والآن يا اولاد عبد المطلب فان خديجة لكم محبة وانا ايضا
موافقها لاجل القرابة والنسابة فلا تشمتوا بنا الاعدا
وكونوا كما قال النابغة الذبياني ايضا

عدوني الوصال والوصل عذب
ورموا بالفراق والهجر صعب
زعموا حين عاينوا ان جرمي
فرط حبي لهم وما كان ذاك ذنب
لا وحق التلاقي الخضوع عند التلاقي
ما جزي من يحب الا يحب

قال حمزة والله يا خويلد انت عندنا عزيز كريم
وما جيناك علي ان تطردنا ولا من قربك تبعدنا
فوالله يا ابن العم ان قلنا لك ان ما صعب علينا فقد
كذبنا فاياك ان تتخذ الاهل اعدي واجعلهم عونا
لك ابدا كما قال القايل

عليك بحصن من رجال فانني
رايت حصونا من صخور تهدمت

قال ورقا انا لمحمد محبين ولدينا كم غير مخالفين وانما
نريد ان تكون هذه الخطبة في غداة غد في منزل
خويلد علي روس الاشهاد ويسمع الحاضر والبادي
قال حمزة نحن ما نخالف لك امرا يا ابا النضر قال
ورقا انما هو كلام اعلمك به ان اخي له لسان لا يخلص
به

به بين العرب واريد ان يوكلني في امرها فاذا وكلني
كنت انا المجاوب عنه والمتكلم بين يديكم وانتم تعلمون
اني قد قرات ساير الكتب وفهمت ساير الاديان قال
حمزة هو يوكلك قال ورقا اسمعوا كلامه قال خويلد
يا بني هاشم اشهدكم اني قد وكلته في امر ابنتي خديجة
وقد قبلت منه ساير الاحوال قال ورقا الان قضي
الامر بقيت اريد ان يكون هذا الان عند الكعبة
فوجدوا عندها مجتمعين بين زمزم والمقام وهم
جلوس يتحدثون مثل النضر بن الحارث ومطعم بن
عدي والصلت ابن ايهاب والايمة بن الحجاج وهشام
بن المغيرة وابو جهل بن هشام وعثمان بن مالك
الفهري والاسد بن خويلد الدارمي وعقبة بن ابي
معيط وابي بن خلف وابا سفيان صخر بن حرب
وصفوان ابن امية وسادات مكة فلما اشرف
ورقا وخويلد عليهم ناداهم ورقا انعمتم صباحا
وكفيتم طوارق الاعدا يا اولاد زمزم والصفا وجبل
ابي قبيس وحري ومن بهم تضرب الامثال في جميع
البلا فزعت العرب عن بكرة ام ابيها وقالوا اهلا
بك يا ابا البيان قال يا معاشر قريش يا بني زهرة
يا بني مخزوم يا بني النضر يا بني الحارث يا بني عدي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)